بوجه فما ذكرناه اولا في ابطال مذهبهم
كان بطريق التعليل والاستدلال فلا
باس لنا الان بان نبطله بطريق المناقضة
فاعرفه
منه

بالنسبة الى الملهم وغيره لكونه احد شقيه وهو كونه حجة بالنسبة
الى الملهم مما يتعلق بما نحن فيه فلا باس لنا بان نورد ادلتهم فيه والجواب
اهل السنة عنها تكميلا للمقام وتوضيحا للمرام وزمام التحقيق بيد
العزيز العلام فنقول قال الامام الدبوسي رحمه الله تعالى قال بعض الجبيتية
انه بمنزلة الوحي المسموع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واحتج بقول
الله تعالى ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها اي عرفها با
بالايقاع في القلب وبقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وشرح الصدر
بنور العرفان والحرج بظلمة الجهل فالله تعالى اخبر انه هو الجاعل كذلك
بلا واسطة ولا صنع من العبد وبقوله او من كان ميتا فاحييناه و
جعلنا له نورا فالحيوة هو العلم والنور الهدى فالله تعالى اخبر انه الجاعل
بلا صنع منا وبقوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس
عليها فاخبر ان الناس مخلوقون على الدين الحنفي بلا صنع منهم وقال
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه حتى عرفت بلا نظر واستدلال ان حيوة
موسى في الالقاء في البحر ولم يكن ذلك وحيا بملك تكلم بل بالالهام
وعلمت بذلك وكان حقا وقال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله تعالى وما الفراسة الا خبر عما يقع في القلب بلا نظر
في حجة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لوابصة وقد ساله عن البر و
الاثم ضع يدك على صدرك فما حاك في قلبك فدعه وان افتاك

الناس

الناس وافتوك جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة قلبه
بلا حجة اولى من الفتوى عن حجة وقال عليه السلام ان يكن في هذه
الامة محدث فهو عمر اي ملهم كانه يوحى اليه ويحدث من ربه او
الملائكة وروينا عن الصحابة انه لا بخلاف النص واكثرها عن
عمر رضي الله عنه بالالهام لكان حقا وانتسخ بها ما كان وحيا
نزل بخلاف ما كان الا ان الملهم متى خالف النص برايه
اليوم رد عليه لانه لا نسخ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتبين بالغلط انه محروم من نور الالهام من الله تعالى وقالت
الائمة فيمن اشتبهت عليه القبلة فصلى بغير تحر بقلبه الظن
انه لا يجوز واذا صلى بتحر بقلبه اجزئه وقلتم ان صلوته تجزيه
وان خالف بجهة الكعبة بيقين واذا صادف الجهة بلا تحر لا يجزيه
وان اصاب الكعبة وكذلك اللحم الحلال اذا اختلط بالحرام والحلال
غالب لم يحل اكله لغلبة الحلال بالاحساس الا بتحري القلب فثبت
ان الالهام حق من الله تعالى وانه كرامة لبني ادم وانه وحي باطن
الا انه اذا عصى ربه وعمل بهواه حرم تلك الكرامة وسلط عليه
الشيطان فصار الوحي منه قال الله تعالى ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان الا من اتبعك وقال انما سلطانه على الذين يتولونه
فثبت ان الادمي معصوم قبل المعصية عن وحي الشيطان الا على سبيل
الاستراق فلا يخفى على العبد ومثل هذا الاستدلال قد يقع للمستدل

Copyright © King Saud University